مجلة المجمع العلمي العربي الجهدي
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة علیکر، الإسلامية، علیکر، الهند
1436 - 1435 هـ
2014 - 2015 م
مجلة
المجمع العلمي العربي الهندي
أنشئت عام ١٣٩٦ هـ الموافق عام ١٩٧٦ م

الرئيس المؤسس
أ.د مختار الدين أحمد

تصدر مرتين في السنة
عن المجمع العلمي الهندي، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة عليكره الإسلامية بالهند

قيمة الاشتراك السنوي: ١٠٠ روبية في الهند
٦ دولارات في الخارج (البريد البري)
٩ دولارات في الخارج (البريد الجوي)
المحويات

كلمة العدد

16-9

الأشكال فهم النص القرآني: عبد الشيخ محمد الفاضل بن عاشور

45-17

 Scroll تصوير: د. علي بن مبارك

الإجازة البلاغية في السياق الإبجاهي: يوسف عليه السلام - أينماً 46-62

ديوان محمد مساعد الفاضل البلوي

الأبعاد النصية لواء لإله في من الأريفيين النورية

63-91

ديوان المهدي هاشم الجراح

النصوص الأدبية ومنهجية تدريسها في الجامعات الهندية

105-92

ديوان المهد الفاضلي

القيمة الدلالية للتكتيكي اللغوي في الجملة العربية

122-106

ديوان عبد الحسن فرح خراطة

الدريق النحوي وعلاقته بتطور اللغة والقياس

133-123

ديوان يونس

التركيز بالإسناد الحيوي

144-134

ديوان الهمه ساحل اللغوي

صفات المرأة لدى العرب: جميرة ابن دويجك

198-145

ديوان عبد القادر المبيضي

التفاعل اللغوي بين المستوربة والامريكي:

222-199

أ. د. محمد ثناء الله البلدي
تأثير اللغة العربية الفصحى في لغة أروبا: دراسة في البناء والدلالة
د. عاصم شحادة
رسومات اللغة الفارسية في المهجة الأردنية
د. عبدالكريم علي. جرادات
صور المرأة عند شعراء المغرب والأندلس
د. نبيلة عبد الشكور
تشكيل الفضاء في رواية "النبيطي"- دراسة نقدية تحليلية
د. منتهى طه الخراشمة
التناقص في قصص جمال عبد حداد
د. محمود فلحي الفضالة
د. كري جبارلي
مساهمة الأستاذ إحسان قاسم الصالحي في ترجمة رسائل النور إلى اللغة العربية
د. تسيم كوث الغريشي
الملاح الصوفية في مؤلفات الطب صالح
د. حسبة ب.
محمد فريد وتحدي وخدماته الأدبية
د. محمد طارق القاسمي
مساهمة العلامة أراث على البلكرامي في تطور علوم البلاغة العربية
أ. د. جميع أحتراز
العلامة شهيل النعماني وإسهاماته في اللغة العربية
أ. د. أبو سفيان الإصلاحي

II
راهنة النظرية الماركسية و مستقبلها
أ. فادية سامي الخصاونة
دور البريد السري في مواجهة المغول والصليبيين إبان العصر الملكي البحري
د. أنور عودة الخالدي
إجراءات القاضي أمام قسم شؤون الأسرة في القانون الجزائري
د. حمزي صالح
النهضة الأدبية المعاصرة في المملكة العربية السعودية
د. عرفات ظفر
الأبعاد النصية لواء العطف في مئتين الأربعين النبوية

عند الهادي هاشم الجراح

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأبعاد النصية لواء العطف في نaways من الحديث النبوي الشريف، من وجهة نظر لسانية نصية، وذلك للوقوف على وظائفها النصية الحقيقية، وأثر ذلك في تشكيل النص، تناول البحث بداية العطف ومبدأ النسقية، ثم واور العطف بوصفها بينة لسانية نصية، كما انتقل بعد ذلك لدراسة الأبعاد النصية لها في نaways من الحديث النبوي الشريف.

لخص البحث إلى أن وظائف واور العطف في الحديث النبوي الشريف، تتمثل أبعاداً تنسيقة، وتنظيمية ثقاوية، تتبعد مسألة الجمع بين المفردات والجمل من جهة، إلى كونها استراتيجية بنائية من جهة أخرى، كما أنها سهمت في بناء أبعاد وظيفية ودلالية ذكروت في موضوعها من البحث.

مقدمة

درس النحوين القدماء – رحمهم الله تعالى – ببحث العطف دراسة مستفيضة، تعكس في طبقاً دقة واضحة في عرضهم للعطف ووظائفه في لغتنا الشريفة، هذه اللغة الفائدة بخلود القرآن الكريم، وبأي هذا البحث للكشف عن الوظائف النصية للعطف لا في حدود مفردة الجملة الواحدة، بل في حدود أعمالة الحاصل بين غير جملة ضمن الجهاز اللغوي النصي، وما لا شك فيه أن النحوين القدماء قد تنبأوا إلى هذه المسائل، ولكن لم يكن في ذهنهم النص، بل حضروا وظيفة العطف في إشراك العطف للمفعول عليه حكماً وإعراباً،وهم معرفون في ذلك؛ لأن منطقتهما هو خار الجملة وليس غير النص.
ينطلق هذا البحث من القاعدة التي انتهى إليها القدامى: فروم للكشف عن الأبعاد النصية لواو العطف في نماذج مختلفة من الحديث النبوي الشريف. وقد استخدم الحديث النبوي الشريف لسببين: الأول يمثل في تقديم مساهمة من ضمن المسامع التي تدرس الحديث النبوي الشريف، أما الثاني فهو أن العطف يمثل بعداً نصياً وأسلوبياً في الاستعمالات النبوية الشريفة، وهي ظاهرة تستحق الوقوف والدراسة.

وقيقاً للهدف السابق الذكر، تم بداية تطبيق مفهوم العطف وبدا النسقية، ثم القدامى النصي لواو العطف من منظور القدماء، ثم واو العطف بوصفها بيئة لسانية تشير إلى نحوية نصية، كما انتقل للكشف عن الأبعاد النصية للعطف مثالاً بالواو في نماذج مختلفة من الحديث النبوي الشريف.

وقد تم اختيار كتاب من الأربعين النموذج للإمام النووي رحمه الله تعالى، وبالرواية السنية ذكرها، ثم قام الباحث بمراجعة بعض الأحاديث وتجريدها كما جاء في بعض المصادر.

ويمكن القول: إن البحث يميز منهجية تحليلية لسانية نصية تتخذ من لسانات النص وتوجه أساساً في العملية التحليلية, غرضها ليس الوصف، وإنما إبراز الوظائف النصية لواو العطف من منظور لسانات النص لأن وظيفة الواو ليست مطلق الجمع وإشراك ما بعدها في حكم ما قبلها.

وحسب، بل هناك وظائف نصية سيكشفها البحث إن شاء الله تعالى.

لقد قام الباحث بقراءة من الأربعين النموذج قراءة مضمون واستنباط، وتحليل، لا قراءة سريعة عجلت، كما قرأ ما جاء به الباحاري رحمه الله تعالى منذ سنوات خلت، وبعد الإطلاع على علم النص والمسامع النصية، وتقديم مجموعة من الأبحاث في هذا المجال تولدت فكرة هذا البحث، وتمت المحجة المتبعة بذكر القدامى والواو العطف ثم ذكر نص الحديث كاملاً، وتمت الفاتحة ثم بعد ذلك تقدم تحليلات والاستنتاجات اللازمة.

أولاً: العطف وبدا النسقية

مجلة المجمع العلمي العربي الهندي
حينما تأول القدماء العطف قسموه إلى قسمين: عطف بيان وعطف نسق، ولتتغرس هذا الانتقادات في الحديث عن قسمي الشريط، ولكن العطف هنا الإشارة إلى المصلوح للمهم في تقسيمهم للشريط وهو النسق؛ لأنه يمثل فكرةً نسبيةً باعتبارها جامعًا في حاشية في شرح الأخوين ما صوفي ما نصه: "أما النسق:قال الفاكهي: اسم مصدر معين اسم الفعال بحال نسقات الكلام نسقة عطف بعضه على بعض والمصدر بالنسق. والمفعول على هذا العطف الواقع في الكلام المطرد بعضه على بعض وفي الفاراضي أن النسق بالحضيرك مصدر وقيل النسق بعين الطرقية والإضافة لأدبن ملابسه أي عطف الذي جيء به على نسق الأولى وطرقته وهو ثلاثة أقسام" (1). ووجه في حاشية المصنف، "عطف النسق ففتح السن اسم مصدر من نسقات الكلام أنسقت عطفت بعضه على بعض والمصدر نسقة بالسكون قبل والفتح أيضاً. ونقال نسقت الدر نظمته ونسقت الشيء بالشيء إذا أتته إياه والمراذ هنا النسق إطلاقاً للمصدر على الفعال والمفعول هذا باب العطف الواقع في الكلام النسق بعضه على بعض "(2). وفي شرح التصريح الأزهرية، "فتح السن بعض النسق، من نسقات الشيء نسقاً بالمفسدين، إذا أتى به مثاباً، وكثيراً رفعه بينه بينهما باب الشركة" (3). يفهم من التحديدات السابقة للنسق أن النسق يدل على النظام والتابع والتزام، وهذا كله يشكل عوامل تنظيمية تدخل في تنظيم البيض النصية وترتيبها، وسيتم توضيح هذا الجانب في ثانيا البحث.

يذكر العلماء أن جمال العطف هو أصل أقسام الور وآخرون والور هي أم الباب الكثرة بما فيها وهي مشتركة في الإعراب والحكم (4) وهي كما يرى سيريبا: تشرك بين الأول والآخر كما تشرك الفاء (5). وتقدر أطلال الفاء فعلاً معاطراً في الحكم ومتفقماً ومصاحبًا وتتفرد بأنا نعطاف اسمًا لا يكشف الكلام به (6).
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر，请告诉我！
وعلى العموم، فإن اليوار يدرب من الأركان الستة لبحث الوصل الذي اقتصر على علماء لغة الرسم والإجابة على السؤال (cohesion) وتحديداً السياق النحوي (grammatical cohesion) والنحو (17) (junction)، ومع ذلك فإن اليوار يتطلب جوهر عملية الترجمة. وبحث الماصرين يبعد البحث إلى منهج البلاطين والتحويين لِئن اليوار ليقلي اليوار عنهم هو "عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه" (18)، وقود حصر البلاطين -عن طريق هذا اليعارف- اليوار باليوار مستحدودة العطف بغيرها. وظنة عبد الواحد علام: "أعم العلم بغير اليوار فإن البلاطين جرى في هذا المقطع على ما فيه إجيوه جوهر النحاة من أن اليوار ليس له معنى" سؤال الإشكال في الحكم الذي يقظ أو الإعراب الذي تقيط في النحاة الأول. ولا تفيد اليوار شيئا آخر فهذا -كما يقولون- لِئن اليوار ليس الأمر. كـ...ذلك في أدوات العطف النحاء. إذ إشدارًا للإرشاد في المواقف الإعرابي معاني أخرى لا تقليدها اليوار... (19). وإن من ينظر في كتاب اليوار تؤكد له هذه المقدمة، فاليوار عنهم تفيد مطلقة المجال بين التعاونيات (20) وأياً كان الأمر فإن اليوار تبقى مثال استراتيجي بناء وتواصل تبع في بناء النصوص. وقد كشف البحث وتحليل النص الآخرين الفاعل، فهذا في بناء نص الحديث النبوي. ويعود ذلك لأن اليوار كثير الاستعمال والأكثر استعمالًا من جهة، كما أن البحث أثبت أن حرفيات قد تساعد على إعداد أدوية العطف الأخرى بإعدادها لوضائف والأبعاد المتفردة بما على وجه المقدمة، فكان لها تأثيرات بنائية وخدمي. فيما يتأتي كشف هذه الوظائف والأبعاد بما يفيد.

ثالثًا: من الأبعاد النصية لياو العطف في نص الحديث الشريف

تمت الإشارة سابقاً إلى أن النحوين أشاروا إلى أن اليوار هي مفرد مطلق الجمع، وقد تم التعليق على هذا الأمر بما يفيد، وقد يؤكد البحث هنا: أن الوجه النصي لليوار تعدد هذا.
المجلة: المجمع العلمي العربي الهندي
المجلد: الرابع والثلاثون، العدد المزدوج: الأول والثاني

السأر الذي ذكره التحويون - وكان ذكرهم هذا ثقة هيئة مسألة العمل الإعرابي على تفكيرهم - وذكر البحث - كما جزم وروبرت دي بوهمان - أن التأثير الأدائي الوظيفي للؤلؤ كمادة وصل وبدع بعد استعمالها أدناة خملlicium 21.) للمهبة عن جناك كسوم إلى أن الوصل يحقق بالأداة وبودها والجدة واحدة 22.) والبحث يتحلى في ذلك لأن الوصول بالأداة (الأداة) في كتب الأداب يكون أقوى في سبيله من الربط بالقرآن. أي: الربط بدون أداة) ويفهم من أولم وينفند كرومبي 23.) في التصوين ليس وجودًا عيبًا بل له دلالات الخضوية.

وقد أثبت التحليل النسائي للنصوص الحديث النبوي الشريف، أن هذه الأحاديث قد احتضنت أبعادًا وظيفية كثيرة للؤلؤ، ويمكن حصر هذه الأبعاد بالآتي.

1. بناء تفصيلات الجمل

يذكر أبو هلال العسكري أن الجمل "ما يتناول جملة أشياء أو ما يبنيه عن الشيء على وجدة الجملة دون التفصيل 24.)، ويذكر الجراحاني أنه "ما يفي المراد منه حيث لا يدرك بنفس العبارة 25.)، ويذكر الفناني أن الجمل هو "إدراج الكلام معملاً لوجوههم مختلفين 26.) بناء على ما تقدم، فإن الجمل هو القول الذي يحمل وجهات تأويلية تنتهي بإدارة التفصيلات اللاحقة، يؤكد هذا الفهم أيضًا ما ذكره القروتي من أن الجمل "ما يفي المراد منه 27.) فهو دائمًا ينطلق إلى ياقا، أما الفعل فهو "ذكر كل ما تنسبه الجملة على سبيل الإفراد 28.) وهو النبوي 29.) والتصوير 30.) يلاحظ أن الراوي قد جاءت في نصوص الحديث النبوي الشريف مؤسسة لاستراتيجية الإجلاس والتفصيل، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "بيهي الإسلامُ عَلَى خمس: شهادَتُّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مَحَقَّقًا رَسُوْلُ اللَّهِ، وَقَادِمَ الْعِلْمَ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةَ وَرَحْمَتُ اللَّهِ 31.) وَرَحْمَتُ اللَّهِ وَرَحْمَتُ رَبِّيَّ 31.)"
إن قول النبي صلى الله عليه وسلم: (بُني الإسلام على خمس) يمثل إجمالاً، لا فهمه
 دون ذكر سلسلة التراكب التالية له، ممثلاً للبدل في قوله: (شهادة)، وسلسلة المناطقات على
 قوله: (لا إلا الله) الممثلة بقوله: (أو نعم إن رسول الله ...). إذ احتضنت واف المطلع
 سلسلة التفصيلات التالية لما أكله النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا يعكس رسالة مهمة وهي
 أن الواعي تعمل على إنشاء نوع من الرابط التفصيلي هنا؛ وكثاماً توسع لوظيفة أخرى غير
 وظيفتها الأصلية: الممثلة بالجانب الإضافي والتنسيقي - كثماً ذكره سابقاً - وهذا يعزز من
 أثرها الوظيفي. ومنه أيضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يحلّ نمل أمرى مسلم" يشهد
 أن لا إله إلا الله، وإن رسول الله، إنا بإClock كلثام: الكعبة الراسية، والسنة السالفة،
 والتركToLower إسقاوي لجماعة الأفوار (32).

إن فهم المجمل: (لا يحل دم إمرأة مسلمة إلا بإحدى ثلاثة) لا يتم إلا بذكر سلسلة
 الفعل المتوقعة بوساطة الواعي على قوله: (الكلبة الراسية). لا بد من ذكر النفس بالنفس والترك
 لديه: وذلك لاكتمال الدلالة الكلية لهذا الحديث.

والشيء الذي لا بد من تأكيده على وجه الحقيقة، أن تفصيل المجمل بوساطة الواعي
 العقل، يشكل ظاهرة أصولية ملثبة للنظر في نصوص الحديث النبوي الشريف، وهي ظاهرة
 تستحق معاً منصفاً فائزاً بذاته؛ إن أدنى نظرة في نص الحديث التائي تثبت صدق ما تقديمه
 ذكره: «عن شجاع بن جهيل، رضي الله عنه - قال: قلت يا رسول الله، إني لا أحب أن يعلمني
 المجنة، وما بيني وبيني من النار، قال: أتىت من عظيم، والله ليس على من بشرة الله».

69
في نص الحديث سلسلة من الجمل والتفاصيل اللاحقة لها، وتقدم بخمسة تركيب إجمالية، أربعة منها تم تفصيلها بوساطة الواو، أما التركيب الأخير فتم تفصيله بأدوات أخرى غير الواو. ويمكن تمثيل الجمل والتفاصيل بالجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>التفاصيل</th>
<th>الجمل</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السلاسل التركيبية حتى نهاية الحديث</td>
<td>قول معاذ بن جبل: (أخبري بعمل... إلخ)</td>
</tr>
<tr>
<td>التركيب المعطوفة على (تعبد الله لا تشرك بعبده شيء) وهي:</td>
<td>قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لقد سألت عن عظيم... إلخ)</td>
</tr>
<tr>
<td>وتقسيم الصلاة - وصوم رمضان</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

70
<table>
<thead>
<tr>
<th>الوبتي الركزة</th>
<th>بيج البيت</th>
</tr>
</thead>
</table>
| التركيبان المعطوفان على (الصوم حنة) وهم: | قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أحبك عسل
| والصدقة تطفيء الخطيئة | (أبراه الخير) |
| وصلاة الرجل في جوف الليل | |
| التركيبان المعطوفان على قوله: رأس الأمر | قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أحبك
| الإسلام | (أبراه الأمر) |
| وعموده الصلاة | |
| وذروة سلمه الجهاد | |
| التراكيب المتزامنة بأدوات أخرى غير الواو | قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أحبك
| علاك ذلك كله) |

إن هذا الجدول يثبت أن تفصيل المجمل يتبع من تنظيم هندسي كلي
، أساساً للبلاغة النبي في أعلى مستوى للفظية والدلالة والبلاغة والبلاغة، وربما هذا ما
يدفع المرء إلى الحفظ والتحليل والاستقصاء، وفال الكثير الكثير من الأحاديث التي تؤكد دور
الواو في إنشاء سلسلة التفاصيل المرتبطة بمقدمة الإجابة، والعرض هو التمثيل لا الخبر.
ب. تكميل الدلالات الجزئية
يقبل بتأكيد ذلك حينما يتجه الخطاب النبي نحو استراتيجيَة التصعيد الدلالي المُهدف نحو توضيح المقاصد والأغراض الخاصة بحياة المؤمنين، ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر الله مَرَّ عيني قٰفَنَ اللَّهُ جَهَنَّمَ مَعَهُ يُثْبِتُونَ فَهُمْ يُعْرَجُونَ". 

ابن أبي الوليد: "لا يجب أهل الدنيا كُلًا مَنْ تَلَّمَّ أَبَاهُمْ صَالِحًا، وَقَالَ تَلَّمَنَّ. إنَّ أَبَاهُمُ أَنَا كُلُّ مَنْ تَلَّمَنَّ صَالِحًا. "

فيما يُستجاب لَهُمْ (34).

إذ تم عطف دالَة كلمة على دالَة كلمة سابقة (وَأَنَّ اللَّهُ أَمَرَ الْمُؤُمَّنِينَ...اَهْبِنَ آتَى صَيْحَةً...). يقود (35). من طيات ما رفعتكم على الدالَة الكلية المتصلة بالآية السابقة لها: أنهما للدالَة الكلية الثانية.

ثم إن التراكيب: (وَمَطَعُكَهُ حَرَام)، يمثل دالَة حَرَام، فعِلَّت عليه التراكيب التالية بوساطة أوو العطف وهي: (وَمَشْرُوبَهُ حَرَام)، (وَمَلِسِهُ حَرَام)، (وَغَذَّى بِالْحَرَام). ولا ننسى هنا أن سلسلة المعطيات شُكلت سبيلاً مباشراً للتركيب الاستفهامي المتمثل بقول النبي صلى الله عليه وسلم: (فَأَيُّ بَشْرُ يَسُبِحُ لِلَّهِ؟) أي: إذا كانت حاله ونهيه على هذه الشاكلة فكيف يسبيح الله له؟
ج. بناء الدلائل الكلية

إن القاريء، واغلب للحديث النبوي الشريف من حيث النحو والدالله ومنظومة
العلاقات، يجد أن النبي صلى الله عليه وسلم- في كثير من الأحيان كان يمهد إلى درجات
عالية من التكبير الدلالي، وربما هذا الأمر كان يدفع إلى بناء دلائل كلية، فقرأ الحديث،
فتشده يتضمن مجموعة من الدلائل الكلية التي تم الإنسان المؤمن في حياته الإيمانية الطبيعية;
ولبناء هذه الدلائل وإجرائها الفجوى التكاملية بين استعمال واو العاطفة، فتأتي مؤسسة
للدلائل الكلية، وتكون بذلك قد أسهمت في بناء الرابط الفكري بين أجزاء النص، ومعلوم
إن الرابط الفكري يواسي للتماسك (35). يقول النبي صلى الله عليه وسلم: أظم أمة خيرًا
كنتا، وألبس السيدة الخمسة نفخها، وخلق الناس بالخلق الخمسة (36).

إن المرء هنا أمام ثلاث دلائل كلية، ثم عطف الدلائل المتضمنين يقول النبي:

(وأتباع السيدة الخمسة)... و(خالق الناس)... على قوله: (اتق الله حيثما كنت) ليس لغرض
نسفي وحسب!...! أجل لأغراض بنائية دلالية، أفضتها طبيعة الوقائع المحاجي النبوي، وكنAnalyzer
النبي- صلى الله عليه وسلم- يوجه خطابًا بأمر فيه الأمة، وبينها ما حقية الإنسان المؤمن، هذه
الحقيقة القائمة على تحقيق ثلاثة عناصر أساسية:

- تقوى الله
- السعي نحو الحسنات
- مثابة الناس بالخلق الحسن
وكانه يقول: إن الإيمان لا يكتمل إلا بتحقيق هذه العناصر الثلاثة، وإذا نقص عنصراً من هذه العناصر الكلية يحدث خلل فلا يكتمل إيمان المسلم ومن هنا تم تحديد هذه الدلائل المعطوفة على التركيب الأول.

ومن مساحة وأو العطف في بناء الدلائل الكلية قوي النبي صلى الله عليه وسلم:

الظهور شطر الإيمان، والحمد لله العمد، وسبحان الله، والحمد لله كلمتان -أو: تمكننا، ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والقرآن حجة لله: كل الناس ينظر إلى فضله وكرمه.

حينما يقرأ المرء هذا الحديث، يجد نفسه أمام سلسلة من الدلائل الكلية التي تبدو، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (الظهور شطر الإيمان)، وتهوني بقوله: (كل الناس ينظر إلى فضله وكرمه)، لأنه على تقدير العطف، يمكن حصر هذه الدلائل الكلية بالآتي:

- الظهور شطر الإيمان
- الحمد لله كلمتان
- سبحان الله وحمد الله ما بين السماء والأرض
- الصلاة نور
- الصدقة برهان
- القرآن حجة لله: كل الناس ينظر إلى فضله وكرمه

74
وamina يثبت كلها هذه الروائع: إنها تتناول أفكارًا محورية ومركزة في حياة الإنسان المؤمن، وهي: الطهارة والحمد لله والنسج، وأهمية الصلاة وحاجة الحياة في الصبية، والوفر الذي في الصبر، وحال المسلم مع القرآن، وفي النهاية يقول النبي صلى الله عليه وسلم: إن كل الناس يسعى، فمن الناس الذي يعذ نفسه الله بطاعته، فحققها من السباقات نتيجة هذا الصنيع، ومنهم الذي يسعها للشيطان فتتبع المؤى ويعمى رئة فيها كها بذلك إلهام، وأحالة ذلك كثيرة وفجع النفس لا الحصر.

د. التأسيس لهذا القابل

يلاحظ عن طريق التحقيقّ الأنسان النصي أن ووو العطف تستعمل في كثير من الأحيان. ومن أجل ترسيخ مبادئ التقابل داخل نص الحديث، وقد أثير علماء لغة النص و نحوه هذا المبدأ، وبين جري استنباط: أن التعاسك النصي له أساليب كثيرة من ضمنها مبدأ المقابلة أو المقارنة الصريحة أو الضمنية بين شئين (38) والمقابلة" أصلها ترتب الكلام على منا يحب، فيعطي أول الكلام ما يليه بي أو لا، وآخره ما يليه بي أيا في الموافق بما توافقه، وفي المحافض، ما يحقق: بأكبر ما يجيء المقابلة في الأضداد...") (39) يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أن الله تعالى فرض فرضًا فلأ يضيعوه، وحده خالدًا فلأ يبتغوا، وحَرَّم أشياءًا فلأ يتكثروها، وسكنت عن أشياءًا رحمة لَّكُم غي总理ئًا فلا تّقروا علغًا"") (40). في هذا الحديث يظهر لأثر وو العطف في إبراز المنح القابلية النصي، إن المرء ليفنق مندهشًا أسام
هذه البلاغة النبوية الرائعة التي لا مثيل لها في كلام الإنسان، إن الواو هنا حملت سلسلة المقابلات حملًا تعبير عن أي آداب أخرى في سياقها، وهذه المقابلات يمكن ترتيبها كما يأتي:

- فرض
- حاد
- اعتمد
- حرم
- انتهك
- سكت
- سكت

 blend from these conversations if ever a word in the two levels: التركيب والنص في المستوى

 التركيب جملته وعززها النهي، وعلى المستوى النصي، أو الوصف، وورد أو الوصف في هذه

 الطريقة، فين لفت لنظر الإنسان إلى قضية دقيقة، أراد في المثاني أن يلفت النظر إليها، ويقررها

 معتمدًا على التركيب المتمثل بـ: ( إن الله)، والنهي ( فلا تطيعوها، فلا تعدهوها، فلا

 تتهكوا، فلا تبحروا عنها)، ثم العطف؛ ومن هنا يظهر مبدأ التكامل في تفسير المسائل

 الدينية: فكرًا وتفننًا ودلالًا.

 ولاحظ في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله كتب الحسنات والسيئات، فسم

 بـ ظن ذلك، فضل عن بعضكم قاتم، يعلمك كتب الله عينته حسنًا كاملاً، وإن هم يفعلوها

 كتب الله عينته عشر حسنات إلى سبع مرات، هي عبادة أو أضحاك كثير، وإن هم يفعلوها

 بعلمها كتب الله عينته حسنًا كاملاً، وإن هم يفعلوها كتبها الله سبعة وعشرة" (41).
نقابل واضح بين الحسانت والسجات ولم يعملها وعملها، وقد اجتمع هذا مع ظاهرة التعليق الشرطي، فهذا من شأنه أن يعزز القوة الإبلاغية لهذا الحديث، وفيه عرض دقيق لدور الحسنة والسيئة، وعوالمهما في حياة المسلم؛ لأن الغرض هو التعليم والإرشاد والنصح.

5. بعد التوكيدي

ينبغي هذا الجملة في ذكر تراكيب أو عبارات معطوفة، تؤكد حقيقة أو ماهية أو دلالة فكرية واحدة، وهنا تكون الواو قد أدت وظيفة إضافية غير محددة الدلالة في الإعراب، بل تدخلت تدخلاً مباشرًا في توليد دلالات نصية هادفة، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم:

"من نفس عن مؤمن كرم بجنب كرم الله علّمه كرماً من كرم يوم القيامة، ومن يكره على نفسه، يصفر الله علّمه في الدنيا والآخرة، ومن سندم مما سندم الله في السلك.

والآخرة، وَاللهُ لَي غَيْرِ عِنْدَهُ مَا كَانَ الْمَرْتُوبُ مِنْ عُنُوَنٍ مُّحِي، وَمِنْ ذَلِكَ طُوْفَأً بِلَعْبٍ حَيٍّ.

عليه سُبُلَ اللَّهُ بِهِ طُرِيقًاٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَيْتَامُهُدُ لَهُمْ فِي يَدِهِمْ يَمْتَرَى مَنْ يَتَمَرَى، وَلَا يَتَمَرَى مَنْ عَيْنَهُ.

لمَّا لَا يَرْتَبِحُ الْمَثْلُ بِهِ وَلَا يَلْتَوَرِدُ الْمَثْلُ بِهِ إِلَّآ أَمَّا رَجِلُهُ وَسَمَعَهُ وَذُكِّرُوهُ النَّاسَ.

فيما جعله، ومن أطفاله عبدًا، لن يصفره بكثرة".

إن قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ومن يسر على غير، يسر الله...) هو تأكيد وتبين لقوله: (من نفس عن مؤمن كربة)، وقد أكد ما قدمه يقوله: (والله في عون العباد...), إذ الواو عطفت جملًا تؤكد مضمون بعضها بعضاً، وما قبل فيما سابق، يقال في قوله: (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله...), إذ تم عطف هذه الجملة على ما
سبيتهات: تأكيدًا لمضمون السابق الذي هو: (ومن سلك طريقًا...); لأن الحديث هنا عن العلم ومماره، فالعلم هو الذي يفرض الاجتماع، والتدريس، والتراءة، ويكون نتيجة ذلك أن تفهمهم السكينة، وتفننهم الرحمة، وتخيفهم الملاءمة.

و: بعد التكرار.

اعتبر ابن فارس التكرار من سنن العرب في كلامها قائلًا: "ومن سنن العرب التكرير والإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العاببة بالأمر (43). والنبي صلى الله عليه وسلم - عربي منبع لسنن العرب في الكلام، وهو من عادته، فإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا إذا سلم سلم ثلاثًا (44). وقد يكون الفرض الأساسي هو: الاحترار والتمديد، والتأثر، أي: الإبلاغ، وقدم استعمال أو العطاء لتعطي تراكيب مكررة تكرارًا مكرارًا، غرضها التوصيل والتأثير في الوقت نفسه: لأن مهمة النبي صلى الله عليه وسلم - الوعود والإرشاد والتربيه، وله قدوة حسنة، يقول: "من كان يؤمن بالله وآيات الله الآخر فليقول عليه أو ليصلي، ومن كان يؤمن بالنصرة واليوم الآخر فليتبارك عليه" (45).

لا يخفى ما التكرار هنا من أهمية في تأكيد الجانب الوعظي والإرشادي في هذا الحديث، وقد اجتمعت في هذا الحديث وروابط نصية متنوعة وهي:

- ظاهرة التعليق الشرطي
- التكرار الشفهي والصفيي
- وروابط العطاء

78
وقد عملت زاوات العطف على عطف التركيبين الشرطين: الثاني والثالث، وذلafka التركيبان في جزئهما الأول تكراز لتفريغ في الثاني تكراز صغيزي. واجتماع هذه الروابط على هذه الشاكلة، وبعض التكيف والإيجاز، يجعل الحديث على أعلى درجة من درجات الإبلاغية، إذ تكشف هذه الاستعمالات أن الرغبة النبوية كان هما هو التأثير واستنادًا قنوات الناس ومشاعرهم لما هو غير الآن نسي إرثه بعث رحمة للناس؛ لأن دينا الخبيث هو دين رحمة وحياة، وهذا يجعل النص أكثر التصاقًا وكماما بالخلاق المقدمة. حياة المسلمين في كل مكان وزمان.

وإلى الاستيعاب الأمثل للمعنى التكراري قول النبي صلى الله عليه وسلم: "يا على أمي، أعلمني بكلمات: "دعاء النكاح، واحفظ الله نجحتك. إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، وأعلم أن الله لا يجتمع على أن يتفورك بشيء، لئن يتفورك، فأنا فيك، وإن اجتمعوا على أن يضورك بشيء، لئن يضورك، فأنا فيك. دعاء النكاح، واحفظ الصحبة".

فقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا استعنت فاستعن بالله، ومعطوف تكراريًا على (إذا سألت فاسأل الله) في الجزء الأول تكراز باللغة وفي الثاني تكراز صغيزي، وكذلك قوله: (إذا اجتمعوا ...) هو معطوف تكراريًا على (واعلم أن الأمة ...). ولاحظ هنا اجتماع مقصودة التفصيل والإجاح، والربط التكراري، والعطف بالإرث، والخرط، وفي هذا مثال ملحوظ لنص الحديث الشريف.
وعدل اجتماع هذا الروابط وتتارها، وتدخليها، ليعكس قرارة فنية لغوية وإمكانات
بلاغية ملفتة للنظر في نص الحديث، فهذا من شأنه أن يعدل الملل والربوية عن الفارق، ويجعله
يتأثر بما يقرأ، من هنا يكتشف صر البلاغة النبوية.

ز. البعد السبيبي

يشكل العامل السبيبي ركناً مهماً من أركان الترابط النصي، أو ما يمكن تسمينه
"السبي" (coherence). وقد تم استعمال وآراء التعامل مع ظرف التراكيب السبي
الدلالة السببية، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "ما كنتمكم غلبيت
أمركم كاءفروا ما استمعتم، فإنما أهللك الذين من قبلكم كنتم كبار
خليلائهم على أخلاقهم" (48). إن التركيب: (وأما أمركم به) المعروف على سببٍ، وقد جاء نتائجه
سبيبة للنبي، لأن النبي في العادة يقال بالأمر، وكذلك التركيب: (واحتفالهم
أنبيائهم)، المعروف على: (كثرة مسائلهم)، إذ جاء سبباً تأثيراً لإهلاء السابقين، فالعلاقة
التي ترتبط التراكيب المعروفة بسابقاً هي علاقات سبيبة.

ومن ذلك أيضاً ما جاء في الحديث الذي تم ذكره عند تناول تكميل الدلاليات الجرائة:
(إن الله تعالى طيب)، وذلك حينما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم- الرجل الذي يطيل
السفر، وقد يليه إلى السماء فكيف يستحباب له؟ إذ تم عطف التراكيب: (ومشيه حرام،
و والسروة حرام، وغذي بالحرام) على التركيب (ومتعلمه حرام)، والعلاقة القائمة بين هذه
الترابط هي علاقة السبب بالنتيجة.
وفي كثير من الأحيان يجب أن العطف السببي يتفاعل مع مقصودة الإجمال والتفصيل، والثكر، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أولئك قد جعل الله لكم ما كُملت فرودهم؛ فإن يكلم نفسكم صدق، وكلكم كبراء صدق، وكلكم فضيلة صدق، وكلكم كبراء صدق، وهم من أهل الصدق، وهذا ما يُعرف من صدق، وهم من أ isi الصدق، وهم يضعون الحكيم صدق. قالوا: يا رسول الله أينما احنا، أتينا، وهكين الله فيه القول قال: أتينتم لم توضعوا في حرم فأكان عليه وزارًا. كله ذلك إذا وضعت في الحبال، كان له أكثر».

فقول النبي صلى الله عليه وسلم: (أولئك قد جعل الله لكم ما تصدقون) هو إجمال في الوقت نفسه هو سبب لسلسلة التراكيب اللاحقة، والتي تميل ما يمكن أن يتصدق به الإنسان المولى، فالتركيب التالية له هي تفصيل له، وهذه التركيب هي:

- إن بكل نسبحة صدق.
- وكل تكبير صدق.
- وكل مجددة صدق.
- وكل قليلة صدق.
- وأمر بمعرف صدق.
- وفي عن متكر صدق.
- وفي بضع أحدكم صدق.
ولتعزيز الأثر السبيقي قام النبي صلى الله عليه وسلم - بعرض كيف تكون مشاعر الرجل لزوجته صادقة؟ وكل ذلك من قبل التركيز على مسألة التعليق، لعلم النبي بأهمية ذلك، وهذا حقيقة جنب معجر بعض الشيء، فاحترام الإيمان والتفصيل وسبب والنتيجة مع بعضهما بعمق المنحنى الترابي لنص الحديث، ومعلوم أن "كِتَّابُ الْحَمَامَاتِ الدَّالِيَةٌ عَلَى الْعَلَّةِ وَالْزَّمانِيَةِ تَظَهُرُ أُحُمَّةٌ هَاتِينَ الْعَلَاقَاتِ لِتَنْظِيمٍ عَالِمِ النَّصِّ" (50)، أما ورود التكرار إلى جانب البعدين المتقدمين فهذا له أثر واضح في ترابط النص، ويلتزم أن الواك حمل هذه العلاقات جميعها وعمقها، بل جعلوا تتحدد منحنى أسلوبيةً، لأنها تمثل أساسية إختيارية ثابتة من مقصودة ثابتة، وهكذا الأسلوبية لأن التكلم أو الكاتب يستخدم اللغة استدامةً يُقَوَّم على الانتقاء والاختيار ويركز حمله ووجب اسمه بالعبارة التي براها مناسبة "(51). وأي مقصودية وأسلوبية أعمق من مقصودة النبي سيد البشرية صلى الله عليه وسلم؟

ح: تميل البعد الإسنادي

يشكل البعد الإسنادي في النصوص عنصرًاً بانثياًً مهمًا، له دور الفاعل في بناء النص والإسناد، ووظيفة نحوية خالصة - كما يرى جان كروه - فمنطقها البني النحويا، ومنها تولد الدلالة (52)، وتنوع المستندات عبر البنية النصية، ويعد هذا التنوع إلى طبيعة النص والمحتوى المقصود، فإن المتبغ للعملية الإسنادية في الحدث النيري الشريف يبدع عملية تامة متكاملة، أي: على درجة من التحليل والبحث عن مصور دلالي آخر يخدم الدلالة الكلية للنص (نص الحديث)، بما يخدم الجانب الإبلاغي، وبالتالي التأثير، وفي القول النص، وفي الأخلاق الرسالة.
إن وار المطلب اضطلعت بعظمة مهمة جداً في نح الحدث، وهي احتجاز العملية الإساندية، ونقلها بكلامها: 'يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل من الناس على سلطة صدقة، كل يوم تطلب فيه الشمسي تدني بين أثنيا صدقة، وتبين الرجل في ذاته تخفيلة عليه أو ترفع له عندها سنة صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وطيب الآذى عن الطريق صدقة".

اً لؤك، لفت سلسلة المسند والمصنفات إليها المحمولة بوساطة الوار، يمكن لفت نظر القاري إلى اجتماع مجموعة من الأحاديث الطيبة للوار في هذا الحدث وهما: التفصيل والإجمال، والتكرار، والسبب والنتيجة، ومن ثم الإسناد. وهذا يشير إلى أعلا درجات التمام في نص الحدث النبي الشريف. إن الوار هذا، جمعت سلسلة من التراكيب الإساندية، التي تبت عملية التلازم والتلازم الحالية بينها، وهذه التراكيب هي:

- تعديل بين اثني صدقة
- وتعيين الرجل في دابة
- والكلمة الطيبة صدقة
- وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة
- وطيب الآذى عن الطريق صدقة

83
والسؤال المهم هنا: لم الصدقة؟ إذا جاءت حسب توجه النبي صلى الله عليه وسلم-
نتيجة مباشرة لسلامة كل مفصل من مفاصل المروء، وهي حسب توجهات النبي لمرتبطة
بالمب، بل يجوب من سلوكه يقوم ها الإنسان المسلم المؤمن حق الإمام، وقد فصل النبي أسر
الصدقة؛ وذلك اعتقاداً على سلسلة من التراكيب البلاغية تقوم على مبدأ التناوب والتنابو في
الصيحة والحدث، وذلك لتقريب هذه المسألة من الإنسان المؤمن وجعله يعتقدها اعتقاداً وباطنها
في حياته؛ أن يبقى مجرد أفكار وهواجس بهم ما الإنسان، ولكن لا يفعلها.
ويحل في العدد الإسنازي للواو أيضًا في ظاهرة التابع الأسلاوبي، وتتابع التراكيب
الإسنازي الدالة على الأسلاوبي نفسه، وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تخاصفوا،
وأو تبدأيعوا، وأرث تطبعوا، وأرث تتابعوا، وأرث تتنقلوا على يمين الله"، وقولوا جزاء الله
إيذال، المُسلمون أخبر المُسلمين: ما تفهِّم،،، وأرث تبتغي،،،،،، وأرث تطبع ،،،، التقوى،،،،،،
ويشر إلى صوره ثلاث مرات، يعكس امتداد المَرَء من العشان يَخْيَرُ اختاص المُسلمين: كُل
المُسلمين على المُسلمين. حزاً: ذمة وصلة
وعبرةً (45).
على المستوى اللغوي والدلالي، لا نجي في هذا الحدث سوى الإسنازي بنوته: الإسنازي
والفعلي، وقد ظهر الفعلي بصورة أوضح وأكثر فعالية، وقدعقم هذا الجانب الجمع بين
الأعمال، والبور الإسنازي بوساطة الواو، ويمكن ترتيب الأحداث الإسنازي المجموعة بوساطة
الواو كما بلي:

84
لا يدوسوا
- ولا تناجحوا
- ولا تبغروا
- ولا تدارروا
- ولا يعكم على بيع بعض
- وكونوا عبيد الله إحساناً
- المسلم آخر المسلم:
- لا يظلمه
- ولا يذله
- ولا يكذبه
- ولا يخفه
- كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه

يُحَظِ أن المضمون الإسنادي المجموع بوساطة الراو يتضمن النهي تارة والأمر تارة أخرى، والضارع تارة وعطف المفرزات تارة أخرى، وهناك شواهد كثيرة تؤكد أهمية الراو
المجلة: (الرابع والثلاثون، العدد المزدوج الأول والثاني)

العنوان: "العطف في عملية الترابط النصي، وبناتها للأبعاد النصية المؤثرة في بناء نص الحديث النبوي الشريف."

خاتمة:

وبعد، فقد هدف هذا البحث إلى الكشف عن الأبعاد النصية "لاو العطف" في طابعه من الأحاديث النبوية، ممثلة بكتاب: "الأربعين النبوية للإمام البخاري رحمه الله تعالى.

ووجهة نظر لسانية نصية، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج وهي: أولاً: تعمد وظيفة الراو مجرد مطلق الجمع، لتصبح وظائف أخرى، تحمل أبعاداً تنسيقية وتوزيعية تفاعلية، للمفردات والجمل عبر نص الحديث النبوي، وكانت في كثر من الأحيان تحمل منحنى أسلوباً لا تعوداً فحسب.

ثانياً: ظهر أن الراو تمدد من الأركان المشهورة لمبحث الوصل الذي اهتم به علماء لغة النص: cohesion، وغيرها مما له من أهمية بالغة في إحداث السياق النصي.

ثالثاً: إن لواء العطف مثل استراتيجيّة فاعلة في بناء نص الحديث، وله تأثير كبير في الإسناد، Wouldn't, وبالنسبة إلى جهتين، لا الاستعمال، ووظائف رابطة من جهة أخرى.

86
رابعًا: تمت الأبعاد النصية للرواية، بناءً على تفصيلات العمل، وتمكين الدلالات الجمالية، وبناء الدلالات الكلامية والتأسس لبدأ التقابل، والبعد التوكيدي، والبعد الهيجي، والبعد الإستادوي للنصوص.

الحواثي والهامش


(2) المضري، محمد: حاشية الحضرمي على شرح ابن حبل على ألفية ابن مالك، ط. دار الفكر للطباعة، ج 1/ص 60.

(3) الأزاري، حافظ بن عبد الله: شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح عضومن التوضيح في الدار على أوضح المسائل إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عون السود، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ط 1، 1999م.

(4) المركاد، أحمد بن القاسم: التذكاري في حروف المواقع، تحقيق: فجر الدين قيامة وعثمان ناجي فاضل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1992م.


(6) ابن تهامة، جمال الدين بن يوسف بن أحمد: أوضح المسائل إلى ألفية ابن مالك، وماع كتاب عدة السلاطين، إلى تحقيق أحمد سيدي إسماعيل حميد، بيروت، لبنان: مكتبة الكتاب المصرية (د.ت)

د.ت، ج 3/ص 353.

(7) الإبراهيمي، عبد الرحمن بن عبد الله: أسرار العربية، دراسات وتحقيق: أحمد حسين خميس، بيروت، لبنان: دار الكتاب العلمي، ط 1، 1997م.

(8) مالك، محمد بن عبد الله: الكافية الشافية، ج 3/ص 1204.

Ibid, p244
Ibid, p244(12)
Ibid, p277(13)


الرسالة: أبو الحسن أحمد: الصاحب في فقه اللغة، تحقيق: مصطفى الشرياني، مؤسسة بدران للطباعة، بيروت، 1963، ص 193

1987


1498

أبو الحسن الشيرازي: الشعراء، 사람들، المفكرين، و الحديث، (المجلة العربية: البحر،cono1, 1987، ص 215).
(42) هو في من الأربعين النبوية الحديث السادسة والثلاثون، وفي صحيح سلم رقم: 2699، من اللغة.

(43) ابن فارس: الصاحبي، مصدر سابق، ص 207.

(44) ذكر ذلك آدم بن مالك -رضي الله عنه- حينما وصف نطق النبي صلى الله عليه وسلم -قال الله-:

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا، وإذا سلم سلم ثلاثًا..."، ذكر ذلك في كتاب صحيح البخاري كتاب بالم، باب: من أعاد الحديث ثلاثًا لبكي، رقم الحديث: 94-95.

(45) هو في من الأربعين النبوية الحديث الخامس عشر، وفي البخاري رقم: 6018، وسلم رقم: 47.

(46) هو في من الأربعين النبوية الحديث التاسع عشر، وهو في رواية الترمذي رقم: 2516.

(47) يرجى: عبودات، روبرت: النص والخطاب، مرجع سابق، ص 103.

(48) هو في من الأربعين النبوية الحديث التاسع، وفي البخاري رقم: 7288، وسلم رقم: 1337.

(49) هو في من الأربعين النبوية الحديث الخامس والعشرون، وفي سلم رقم: 1006.

(50) زيارة، موسى: مباني اللغة، ج5، إيا، إريت: دار الكتب، ص 2003، ص 9.

(51) نورهان: حسن: تفسير اللغة العربية، مرجع سابق، ص 157.

(52) هو في من الأربعين النبوية الحديث السادس والعشرون، وهو في البخاري رقم: 2989، وسلم رقم: 1009.

(53) هو في من الأربعين النبوية الحديث الخامس والعشرون، وهو في سلم رقم: 2564.